خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أحكام شرعية ودروس رمضانية
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس العلمي الثاني عشر (لزوم غرز العلماء)

الجمعة ٢١ رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلي الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ثم إنه يتواصل لقاؤنا معكم من هذا المكان المبارك حرم الله الشريف ومن أمام الكعبة المشرفة، عبر هذه الدروس والمجالس المعنونة بـ "أحكام شرعية وتوجيهات رمضانية"، نتناول فيها بعض الموضوعات المهمة والتي يحتاجها المسلم فردًا كان أو ضمن جماعة أو مجموعة فيما يتعلق بأمور دينه ودنياه وآخرته، وقد انتهى من هذه الدروس أحد عشر درسًا ومجلسًا، وها نحن اليوم ندلف إلى المجلس الثاني عشر.

وقد كنا تحدثنا في المجلسين السابقين عن موضوع مهم ودقيق وحساس أحوج ما نكون إليه في هذا الزمن كبارًا وصغارًا ذكورًا وإناثًا حكامًا ومحكومين أفرادًا وجماعات، ألا وهو الفتن وحقيقتها وسبل الوقاية منها، وقد ذكرنا فيما سبق خمس من السبل التي يمكن أن تكون واقيًا وحصنًا حصينا ومانعًا من وقوع المسلمين في الفتن أو التأثر بدعاتها والمروجين لها والذين لهم اهداف يحققونها من ورائها ولو ما يأتي من هذه الأهداف إلا إضعاف قوة المسلمين وتفريقهم وإيجاد الخلل والنزاع بينهم لكفى ذلك هدفًا خطرًا لابد أن نتفاداه وأن نعرف كيف نتعامل معه وهذه السبل هي:

أولاً: الاعتصام بكتاب الله عز وجل.

ثانيًا: الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ثالثًا: تحقيق التوحيد وإخلاص العبادة لله سبحانه

وتعالى.

رابعًا: معرفة خطورة وشر الفتن على الإنسان.

وخامسًا: الدعاء.

وفي هذا الدرس سندخل إلى السبيل السادس من سبل الوقاية من الفتن بجميع أشكالها وأنواعها ألا وهو:

لزوم غرز العلماء

والجلوس معهم والصدور عنهم في كل ما يبينونه وما يوجهون الأمة إليه في المقال والفعال، لأن هؤلاء العلماء الذين نهلوا علومهم ومعارفهم من معينها الصافي وموردها الزلال كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة، هم الذين يدركون حقيقة الفتن وأهلها ودعاتها وكيفية التعامل معها، كما أنهم يبصرون الناس بأمور دينهم ودنياهم وآخرتهم في كل ما يعن لهم من القضايا والنوازل والحوادث والمشاكل أياً كان نوعها ومهما كان شكلها وأياً كان المنادي بها والداعم لها والداعي لها والقائم لوسائلها وأساليبها وطرقها ومناهجها، ولذلك فإن هؤلاء العلماء الذين نقصدهم بكلامنا هم العلماء المحققون الربانيون الموقعون عن رب العالمين الذين أخلصوا لله عز وجل وساروا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسلكوا طريق صحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا.

ومن هنا جاءت الشريعة الإسلامية بالتأكيد على منزلة العلماء العظيمة ومكانتهم الكريمة وقيمتهم العالية في جميع الأمم وبالأخص الأمة الإسلامية، يقول الله عز وجل: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [الزمر: ٩]، نعم إن الذي يعلم ويعرف دين الله عز وجل وما جاء في الكتاب والسنة من أحكام ومعالم ودواعم وأدلة وحقائق وشواهد ليس كذاك الذي لا يعرف من هذه الأصول والقواعد والمبادئ والثوابت شيئًا، ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ**

وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧].

إن الراسخين في العلم المحققين الذين تعلموا العلم على أسسه وأصوله وقواعده ورسخوا في المعتقد والتوحيد واستجلبوا كل عوامل معرفة أحكام دين الله وحدوده هم الذين ينفون كل تأويل أو انتحال أو إبطال أو مزايدة أو إرجاف أو مرض أو نفاق يورد على المسلمين والإسلام في كل زمان ومكان.

الله عز وجل وصف الذين في قلوبهم مرض في هذه الآية أنهم هم الذين يبتغون التأويل ويتبعونه وجعل ذلك تباعًا لما في قلوبهم من هوى وشهوة ومرض وإفساد يقصدون منه النيل من كل خير وفضل جاءت به هذه الشريعة الغراء وحفظت من خلاله حقوق الناس مسلمين وغير مسلمين قريبين وبعيدين كبارًا وصغارًا ذكورًا وإناثًا فلا يرسخ الحق ولا يبين الهدى ولا يعرف الصواب ولا ينفث الخبث ولا ينفي الباطل والضلال إلا هؤلاء العلماء الذين وصفهم الله عز وجل بالثبات والرسوخ لأنهم آمنوا بالله عز وجل إيمانًا صادقًا ووحدوه توحيدًا خالصًا وعرفوا حقيقة هذا الدين فانطلقوا منها في كل أعمالهم وأحوالهم وتصرفاتهم وحركاتهم وسكناتهم.

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ [المجادلة: ١١]، فهؤلاء العلماء هم الذين يرتفع ذكرهم ويعلو شأنهم وتكبر منزلتهم بين أبناء الأمة الإسلامية حتى يكونوا كالطود الشامخ والجبل الأشم الأصم الذي يقف صلدًا في مواجهة كل الحوادث والنوازل والفتن سواء كانت فتن شهوات أو شبهات، لأنهم يعملون في كل أوقاتهم وكل أحوالهم من أجل ذلك والدفاع عن دين الله عز وجل وبيان ما يحتاجه الناس حتى يعيشوا على هدى وبصيرة في أمور دينهم ودنياهم.

ويقول الله عز وجل في محكم التنزيل: ﴿**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾ [طه: ١١٤]، وهذه دعوة من الله عز وجل لنبيه بأن يطلب منه المزيد من العلم والمعرفة ولم

يطلب الله عز وجل من نبيه أن يطلب الزيادة من أي أمر ديني ولا دنيوي سوي العلم.

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: وفي هذا دلالة واضحة علي فضل العلم وأفضليته والمقصود بهذا العلم هو معرفة الله عز وجل بصفاته وذاته ونعوت كماله وجلاله ومدار ذلك علي التفسير والحديث والفقه، ولذلك فإن النبي صلي الله عليه وسلم سأل ربه الزيادة من العلم؛ فكان هو أعلم الأمة بالحلال والحرام وبكل ما يصلح للعباد ويصلح شأنهم وحياتهم ومعاشهم ومعادهم، وهذا أيها الإخوة الكرام ليس دليلاً علي أن لا نستزيد من العلوم الدنيوية ولكن أفضل العلوم وأشرفها هو ما تعلق بالعلم الشرعي كما قال الناظم:

العلم قال الله قال رسوله

قال الصحابة هم أولو العرفان

ولا شك أن ما تحتاجه الأمة من المعارف والفنون والعلوم التي تسير حياتها وتجعلها قوية أمام الأمم الأخرى أمر مطلوب أيضاً، بل قد يكون طلبه علي فرد من المسلمين فرض عين إذا لم يوجد غيره يتعلم هذا العلم، ولذلك فإنه قد ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلي الله عليه وسلم لما قدم المدينة النبوية ورأى الناس يؤبرون النخل وما يلحقهم من المشقة والتعب جراء ذلك نهاهم عن تأبيرها، فلما كان آخر وقت هذا النخل وهو وقت النضوج وحلول التمر فسد هذا النخل، فسأل النبي صلي الله عليه وسلم عن سبب فساده فقالوا لأنه لم يؤبر، فقال لهم النبي صلي الله عليه وسلم: «أنتم أعلم بشؤون دنياكم».

ولذلك فإن كل ما ينظم حياة المسلمين ويؤطرها ويجعلها مستقيمة آمنة مطمئنة تخدم أبناء الأمة فإن تعلم ما يوصل إلى ذلك واجب علي كل من لا يمكن أن يتعلمه إلا هو، وهذا ظاهر في العلوم الحديثة كالطب والهندسة والتقنية والإلكترونيات وعلم الذرة والأسلحة وغيرها مما يكون له أثر واضح في أن يخاف الأعداء الأمة الإسلامية، وما أحوجنا اليوم إلى ذلك، وأن ننهض به ونشمر عن ساعد الجد وننفض غبار الكسل ونعلم أن المطلوب منا اليوم ليس كالمطلوب منا بالأمس، لأن أمة الإسلام استهدفت وتداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة علي قصعتها وذلك تصديقاً لما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم

أنه قال: «تتداعى الأمم عليكم كما تتداعى الأكلة علي قصعتها»، قالوا: يا رسول الله أومن قلة نحن؟ قال: «لا، بل كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل»، وهذا لا يمنع من أن يكون في الأمة رجال يصدقون مع الله في ما عاهدوا عليه ويقومون بواجباتهم ويتحملون المتاعب والمشاق ويصبرون ويصابرون من أجل أن يتعلموا وأن يرفعوا شأن أمتهم ويقوموا بواجبهم، وذلك تحت مظلة أنظمة دولهم وما فيها من قوانين تحكم هذا الشأن لنكون مواطنين صالحين قائمين بالواجبات مؤدين للحقوق.

إن العلماء أيها الإخوة هم مصابيح الدجى والنبراس الذي يضيء الطريق لكل متعلم وطالب للعلم في كل الأحوال وعبر كل التحولات، لأن النبي صلى الله عليه

وسلم قال في الحديث الصحيح: «العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر»، فما أجمل هذا الحظ وما أفضله وما أحوجنا إليه.

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه في الحث على طلب العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة»، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم العلماء بأنهم هم صمام الأمان لهذه الأمة وأن ذهابهم وفقدهم شر وهلاك وهو طريق إلى الاستعانة بالمتعالمين والذين يدعون أنهم علماء أو طلبة علم وهم ليسوا كذلك؛ مما يجعل الأمة تأخذ بأقوالهم وما يفتون به، فتقع في الضلال والهلاك والزيغ والفساد.

أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لا ينتزع هذا العلم انتزاعاً من صدور العلماء، ولكن بموت العلماء، فإذا كان ذلك اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسألوهم فأفتوهم بغير علم؛ فضلوا وأضلوا» ، وما أكثرهم في هذا الزمن، يرفعون عقائرهم ويهمهمون ويتمتمون ويدندنون ويستخدمون وسائل وطرق عبر ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي أو الإعلام الجديد يدغدعون المشاعر ويثيرون العواطف به، فيختطفون كل ضعيف

عقل وناقص إيمان أو جاهل لا يدرك ضرهم ولا شرهم ولا خطرهم؛ فيقع ضحية لهم، ويكون في مهالك وشرور ومخاطر لا يدرك مداها إلا الله عز وجل.

ولذلك فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حذر من هذا المزلق والمسلك كما ورد ذلك في مسند الفاروق، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لزياد بن حدير: يا زياد، هل تعلم ما يهدم دعائم الإسلام؟ قال: لا، قال: "يهدم دعائم الإسلام: زلة عالم، ومخاصمة منافق بكتاب الله، والأئمة المضلون" ، هذه الثلاث التي ذكرها الفاروق رضي الله عنه هي سبيل وطريق إلى الوقوع في براثن الانحراف والضلال والتحزبات والجماعات المتطرفة الإرهابية والتنظيمات الغالية والاتجاهات العقدية والفكرية المنحرفة التي ما أنزل الله بها من سلطان وأضرت بالأمة الإسلامية وسببت الخلاف والشقاق والثورات والمظاهرات والدماء والهرج والمرج بين أبنائها بصورة قاتمة وطريق مظلم لم يعلم سابقًا. ومن هنا جاء ذلك البيان الشافي من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: "لما تطاول الناس في البنيان في زمان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا معشر العريب، الأرض الأرض؛ فإنه لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمامة، ولا إمامة إلا بطاعة، إنه من سوده قومه بغير فقه كان هلاكًا له ولهم ومن سوده قومه بفقه كان خيرا له ولهم".

فما أجمل أن نلتف حول علمائنا، وما أحسن أن ننهل من علومهم ومعارفهم الصافية، وما أفضل أن نعود إليهم في كل ما يطرأ علينا أو نراه يفد إلينا من الفتن صغارها وكبارها دقيقها وجليلها كبيرها وصغيرها.

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: "إن الفتن إذا أقبلت لا يعرفها إلا العلماء، وإذا أدبرت عرفها كل جاهل" ، وقال أشياخ الشام: "إن من أعطى من نفسه في الفتنة في أولها؛ لم ينج في آخرها وإن كان مجتهدا"، ولذلك فالله الله في لزوم العلماء والجلوس أمامهم والتعلم على أيديهم والصبر والمصابرة على كل ما يطلبونه من طالب العلم والمتتلمذ عليهم، وأن يسخر الإنسان المتعلم نفسه من أجل ذلك ويقصد في علمه وتعلمه رفع الجهل عن نفسه وعن غيره من المسلمين كما قال الإمام أحمد بن حنبل ذلك رحمه الله تعالى.

يقول الإمام الشافعي عليه رحمة الله:

اصبر على مرِّ الجفا من معلم
فإنَّ رسوبَ العلمِ في نفراتِه
ومنْ لم يذق مرَّ التعلم ساعةً
تجرَّعَ ذلَّ الجهل طولَ حياتِه

ومن فاتهُ التَّعليمُ وقتَ شبابِه
فكبِّـــر عليـــه أربعاً لوفاتـــه
وَذَاتُ الْفَتَى واللَّهِ بالْعِلْمِ وَالتُّقَى
إذَا لم يكونا له فلا اعتبار لذاته

إن سير العلماء والصالحين مليئة بالعبر والدروس والعظات التي من أخذ بها نجى وأفلح وسعد، ومن تركها شقى، وأصبح بين يدي كل داعية وناعق يريد الشر به وبأسرته وبمجتمعه وأوطان المسلمين.

دعاء

اسأل الله العلي القدير أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح.. اللهم اجعل علمنا وعملنا خالصًا لوجهك الكريم يا أرحم الراحمين، اللهم اجعلنا من أهل القرآن وأهل السنة وأهل التوحيد وممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وأصلح لنا زوجاتنا وذرياتنا، اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وغلبة الدين وقهر الرجال، اللهم إنا نعوذ بك من الجبن والبخل والهم والحزن والكسل.

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن،اللهم اجعلنا ممن يلزمون غرز العلماء ويرجعون إليهم عند توارد الفتن عليهم، اللهم اجعلنا من ممن طال عمره وحسن عمله، اللهم اجعلنا ممن نسأت له في أجله ووسعت له في رزقه، اللهم إنا نعوذ بك من الأوهام والأمراض، اللهم إنا نعوذ بك من الأوهام والأمراض يا رب العالمين، اللهم اهدنا لأحسن الأقوال والإعمال والأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم ارزقنا سعة الصدر وطول البال والحكمة في الأمر والسداد في الرأي والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا وخشيتك في الغيب والشهادة.

اللهم طهر قلوبنا من النفاق وأعمالنا من الرياء وألسنتنا من الكذب والنفاق والنميمة وأعيننا من الخيانة وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إنا نسألك الأنس بقربك ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا، اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين الدنيا والآخرة والبدن والأهل والمال والولد.

اللهم ألهمنا الرشد والصواب في الأقوال والأعمال، اللهم أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطان نصيرًا، اللهم اجعل لنا من لدنك وليًا واجعل لنا من لدنك نصيرًا، اللهم اجعلنا لسان صدق عليًا، اللهم ارفعنا مكانًا عليًا وابعثنا مقامًا محمودًا وبشرنا والحاضرين بما يسرنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا، اللهم افتح لنا ولهم أسباب وأبواب الفلاح والنجاح والتوفيق والسداد والسعادة والسرور والطمأنينة في ديننا ودنيانا وآخرتنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نعوذ بك من الأهواء والأدواء والأمراض وسوء الأخلاق، اللهم اجعل لنا من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ومن كل بلاء عافية، اللهم فرج همومنا وهموم الحاضرين ونفس كروبنا وكروبهم واستر عوراتنا وعوراتهم وآمن روعاتنا وروعاتهم واحفظ وإياهم بالإسلام قائمين واحفظ وإياهم بالإسلام قاعدين واحفظ وإياهم بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا وإياهم الأعداء ولا الحاسدين، اللهم ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، ونعوذ بك اللهم من حقد الحاقدين، وحسد الحاسدين. اللهم إنا عبيدك، بنو عبيدك، بنو إمائك، نواصينا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم احفظ أزواجنا وأولادنا والحاضرين من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم احفظنا وإياهم بحفظك، واشملنا وإياهم بعنايتك ورعايتك. اللهم إنا نعوذ بك وإياهم من شر الأشرار، وكيد الفجار، وشر طوارق الليل والنهار برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولاياتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يارب العالمين.

اللهم اجعل هذا البلد آمنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين، اللهم اغننا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وارزقنا خيرا منه، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم. اللهم اجعلنا ممن وافق ليلة القدر فحاز علي عظيم الثواب والأجر، اللهم اجعلنا ممن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابًا، وغفر له ما تقدم من ذنبه.

اللهم تقبل منا ومن الحاضرين والمستمعين والمشاهدين الصيام والقيام، اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه إيمانا واحتسابًا ويغفر له ما تقدم من ذنبه برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم كما بلغتنا أول رمضان وأوسطه وأول آخره فبلغنا آخره، واجعلنا من عتقائك من النار في هذا الشهر الكريم العظيم، وأعده علينا وعلى الجميع بالأمن والإيمان والسلامة والصحة والسعادة والسرور والطمأنينة وسعة الرزق يارب العالمين.

اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا البواسل في الحدود والثغور وفي وسط البلاد، اللهم انصرهم علي عدوك وعدونا وعدوهم، اللهم ثبت أقدامهم، واربط على جأشهم، وارفع معنوياتهم، وقوِ عزائمهم، وسدد سهامهم ورميهم، اللهم داوِ جرحاهم، واشف مرضاهم، وارحم موتاهم وشهدائهم، اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم ارفع درجاتهم، وأعظم أجورهم، وثقل موازين حسناتهم جزاء ما يقومون به من دفاع وجهاد عن مقدساتنا ومكتسباتنا ومقدراتنا وولاة أمرنا وأمننا وأماننا وطمأنينتنا واستقرارنا، وأعدهم إلينا وإلى أهلهم سالمين غانمين منتصرين.

اللهم من أرادنا أو أراد ديننا وعقيدتنا وبلادنا وبلاد المسلمين وولاة أمرنا وعلماءنا وأبناء مجتمعنا بسوء فأشغله بنفسه، واجعل كيده في نحره، ودمره تدميرًا، ومزقه كل ممزق يا رب العالمين، وأدر عليه دائرة السوء.

الحمد لله الذي أظهر أمننا وأماننا وأفاء علينا بهذه النعم العظيمة، وهذه الآلاء الجسيمة. الحمد لله الذي كبت أعداءنا، وردهم على أدبارهم خاسئين، وكشف مخططاتهم وأستارهم، وفضحهم بين الأمم.

اللهم زد هذه البلاد وولاة أمرها حفظًا وعزًا ونصرًا وتمكينًا وسؤددًا وقيامًا بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة.

ربي زدني والحاضرين علمًا وفقهًا وفهمًا وإدراكًا وحكمة ويقينًا وإيمانًا وتقوى وإخلاصًا وصبرًا ومصابرة وتوفيقًا وسدادًا وحفظًا وهدى وبصيرة واستقامة على دينك يا رب العالمين.

قناة الجامعة

ألبوم الصور

فيديو المجلس العلمي الثاني عشر